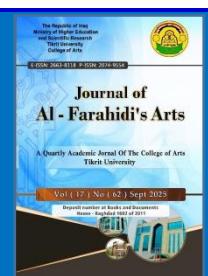


جامعة تكريت | Tikrit University

مجلة آداب الفراهيدى

Journal of Al-Farahidi's Arts



The role of Iraqi satellite channels in raising public awareness of vaccines for epidemic diseases.

Dr. Ahmed Mahdi Sabry Abdel-Zubaidi
Department of Media - College of Arts -
Tikrit University
Saladin - Iraq
E-Mail: Mahdi.sabri@tu.edu.iq

دور القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية

م.د احمد مهدي صبري عبد الزبيدي
قسم الاعلام - كلية الآداب - جامعة تكريت

صلاح الدين - العراق

Mobile: +964 7816066744

SUBMISSION	Received in Revised Form
التقديم	استلام النسخة النهائية
18/5/2025	10/8/2025

ACCEPTED
القبول

E-PUBLISHED
النشر الالكتروني

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118

NO (62) September (2025) P (272-297)

A B S T R A C T

الملخص

Satellite television channels are considered one of the key sources for raising awareness among various public sectors. They play an important role in shaping public opinion, educating, informing, and mobilizing communities around specific ideas, viewpoints, and attitudes. This role becomes even more significant during times of crisis whether economic, political, social, or health-related.

Given this importance, the researcher turned attention to the role of these channels as a worthy subject of study in order to understand their impact and ability to influence public awareness regarding epidemic disease vaccines.

This study aims to explore "the relationship between Iraqi satellite channels and the enhancement of public awareness regarding epidemic disease vaccines." The researcher employed the survey method, and developed a four-point Likert scale (Strongly Agree, Moderately Agree, Slightly Agree, Strongly Disagree). The scale also included questionnaire items related to the sample's characteristics and their exposure to satellite television. Data was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)

Ted the qnوات التلفزيونية الفضائية أحد مصادر نشر الوعي بين القطاعات الجماهيرية المختلفة، إذ تقوم بدور مهم في تكوين وتشكيل الرأي العام وتوعيته وتنقيفه وتعبئته الجماعات وحشدها حول أفكار وأراء واتجاهات معينة. مما ينبغي التأكيد عليه ان هذه الاهمية تزداد في ظل الازمات التي قد يعرفها المجتمع، سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو صحية. فكان من الطبيعي أن يلتفت الباحث إلى أهميتها كنوعية تستحق الدراسة لفهم تأثيراتها وقدرتها على وعي الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية.

ترمي هذه الدراسة إلى استكشاف "علاقة القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية"، مستخدماً الباحث في دراسته المنهج المحسني، كذلك قام بناء مقياس رباعي مؤلف من المتدرجات (أتفق بدرجة كبيرة، أتفق بدرجة متوسطة، أتفق بدرجة قليلة، لا أتفق إطلاقاً)، فضلاً عن تضمن المقياس أسئلة استبيانية عن خصائص العينة وطبيعة تعرضها للقنوات التلفزيونية الفضائية، معتمداً الباحث على الحقيقة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات و استخراج النتائج.

Keywords

الكلمات المفتاحية

Satellite Channels, Health Awareness, Audience, Vaccines, Epidemic Diseases

القنوات الفضائية، الوعي الصحي، الجمهور، اللقاحات ، الامراض الوبائية



THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

المقدمة:

يحتل الإعلام التلفزيوني مكانة متميزة بين مختلف وسائل الإعلام الأخرى تتجسد هذه الأهمية في حجم التأثير الواسع باستقطابه لشرائح عديدة من جمهور وسائل الإعلام ولاهتمامه بما يحدث ويشغل الجمهور العام في شتى الميادين.

إذ نجد إن القنوات التلفزيونية تؤدي دوراً فعالاً في المجال الصحي وفي المحافظة على الصحة الجيدة كون أن المضامين الصحية التي تقدمها القنوات التلفزيونية لها القدرة في تعزيز قواعد الوعي الصحي تجاه الامراض الوبائية الخطيرة، لأن يتم التركيز على سبل الوقاية والحذر وذلك من خلال فقرات متعددة بطريقة الطرح والتناول.

من هنا شعر الباحث أن هناك ثيمة تستحق الدراسة تمثل في محاولة معرفة الإجابة عن السؤال الآتي (ما علاقة القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية؟) والذي تفرع منه عدد من التساؤلات التي أكدت للباحث صدق حده ورؤيته بأهمية هذه الدراسة للعلم والمجتمع.

ضمت هذه الدراسة مباحث ثلاثة، تضمن المبحث الأول منها إيضاح منهجية البحث أما المبحث فتناول الباحث فيه القنوات التلفزيونية واعتماديتها في تعزيز الوعي الصحي، أما المبحث الثالث فقد خصصه الباحث لعرض وتحليل محاور استماراة المقياس واستنتاجات الدراسة الميدانية.

المبحث الاول. منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السعي للإجابة عن السؤال الآتي (علاقة القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية؟) وتتفرع من هذا السؤال الرئيس جملة من الأسئلة الفرعية أثارها الباحث وأراد أن يجد لها الأجوبة العلمية والقاطعة التي تتمثل بما يأتي:

1. ما مدى تعرّض الجمهور للمضامين الصحية عبر القنوات الفضائية العراقية؟
2. إلى أي مدى تسهم القنوات الفضائية العراقية في تدعيم قناعات الجمهور بالمضامين الصحية التي تقدمها؟

3. ما مدى أهمية المعلومات التي تقدمها القنوات العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية بالنسبة الجمّهور؟

4. ما الاشكال البرامجية التلفزيونية المفضلة لدى الجمّهور في متابعة المضامين الصحية المتعلقة بالتروعية الصحية ازاء لقاحات الامراض الوبائية؟

5. ما اراء الجمّهور حول كفاية التوجيهات والارشادات التي تنشر عبر القنوات التلفزيونية العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية؟

ثانياً. أهمية البحث:

تجلي أهمية موضوع البحث في ناحيتين:

1. الأهمية العلمية: تأتي أهمية البحث من حداة الموضوع، فضلاً عن ارتباطه بقضية مهمة وهي "وعي الجمّهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية"، والاخير بدأ يطرح نفسه بلحاج في الآونة الاخيرة مع الانتشار الواسع والكبير للأمراض الوبائية والتي كانت مفقودة منذ عقود، إذ حاول البحث ابراز الاهتمام الكبير الذي توليه القنوات الفضائية العراقية في توعية الجمّهور بمخاطر الامراض الوبائية وتعزيز وعيهم ازاء أهمية الوقاية والحد من انتشاره، فضلاً عن اضافة معرفية علمية لطريقة عمل القنوات التلفزيونية في التعامل مع الازمات.

2. الأهمية للمجتمع: يسعى الباحث في ضوء النتائج التي توصل لها الى تقديم مؤشرات علمية مقننة للقائمين حول حدود دور القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمّهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية من اجل الاجادة والتطویر مستقبلاً، فضلاً عن الخروج بمؤشرات اتجاهات الجمّهور العراقي نحو تغطية القنوات الفضائية العراقية للموضوعات الصحية، وذلك لتطوير اداء مواجهتها للمشكلات الصحية وتعزيز الوعي الصحي لأفراد المجتمع.

ثالثاً. اهداف البحث

1. التعرف على مدى متابعة الجمّهور للمضامين الصحية عبر القنوات الفضائية العراقية؟
2. الكشف عن مدى اسهام القنوات الفضائية العراقية في تدعيم قناعات الجمّهور بالمضامين الصحية التي تقدمها؟
3. التعرف على مدى أهمية المعلومات التي تقدمها القنوات العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية لدى الجمّهور؟

4. تحديد الاشكال البرامجية التلفزيونية المفضلة لدى الجمهور في متابعة المضامين الصحية المتعلقة بالتروعية الصحية ازاء لقاحات الامراض الوبائية؟

5. معرفة تقييم الجمهور المستهدف حول كفاية التوجيهات والارشادات التي تنشر عبر القنوات التلفزيونية العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية؟

رابعاً. اجراءات البحث:

1. نوع ومنهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والارتباطية السببية، معتمداً الباحث على المنهج المسحي في بحثه كونه الانسب والاكثر ملائمة للموضوع .

2. حدود البحث:

تنقسم حدود البحث على ثلاثة مجالات رئيسية هي كالتالي:

أ. المجال المكاني: شملت حدود المجال المكاني لهذا البحث على مجتمع مدينة بغداد لما تميز به من خصائص تمكن الباحث من التوصل إلى نتائج واستنتاجات يمكن تعميمها على مجالات أوسع.

ب. المجال الزمني: حددت المدة من (2024/12/1) إلى (2025/3/20)

ج. المجال البشري: شمل مجتمع البحث سكاناً على اختلاف شرائحهم وخصائصهم الاجتماعية ودرجة تحضرهم، من الذين بلغوا السن (18 سنة) فما فوق.

3. مجتمع البحث وعينته:

تمثل المجتمع المستهدف بمشاهدي القنوات الفضائية العراقية من كل الفئات العمرية ما بين (18) سنة وما فوق من الذكور والإناث لجمهور محافظة بغداد، وقد جرى اختيار جمهور هذه المدينة وذلك لمجموعة أنس منها فهي تمثل عاصمة العراق وأكبر المدن، ويضم سكانها جميع مكونات الشعب العراقي وأطيافه، فضلاً عن التنوع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.

أما عينة البحث فأختار الباحث جزء من المجتمع المبحوث أي عينة تمثل الذكور والإإناث وتشمل كافة أقضية محافظة بغداد معتمداً على المعادلة الآتية في تحديد حجم العينة:

$$n = \frac{Z^2_{\alpha/2} * P(1-P)}{E^2} * DEFF$$

من المعادلة المذكورة أَنفَا تم تحديد حجم العينة بمقدار (400) فرد (ذكور وإناث) على مستوى مراكز أقضية محافظة بغداد وقد تم توزيع العينة بشكل متساوي بين الذكور والإناث بالاعتماد على اسقاطات السكانية الصادرة من مديرية الاحصاء السكاني والقوى العاملة في الجهاز المركزي للإحصاء وزارة التخطيط لسنة 2024 ، التي تشير إلى أن نسبة الذكور والإناث متقاربة ويمكن ان تعدوها متساوية.

4. أدوات البحث:

أ. استماراة الاستبانة: أعد الباحث استماراة الاستبانة لمعرفة أبرز المؤشرات بشأن علاقة القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور.

ب. المقياس: قام الباحث بناء مقياس وعرضه على الخبراء والمتخصصين لمعرفة علاقة القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية.

المبحث الثاني:

القنوات التلفزيونية واعتماديتها في تعزيز الوعي الصحي

أولاً. القنوات التلفزيونية الفضائية:

تعد القنوات التلفزيونية وسيلة اتصالية مهمة من وسائل الإعلام، لتعدد وظائفها، التي مكنتها من التأثير على اتجاهات المشاهد كفرد والرأي العام كجماعات من خلال ما تقدمه هذه القنوات من برامج متعددة فضلاً عن امتلاكها بوجه عام القدرة على التأثير في اتجاهات الجمهور المتلقي نحو الأحداث المثار، بناءً على ما تحمله من عروض ومنتجات وأخبار وأحداث على مستوى العالم كله، وهذه الأخبار تشمل أنماطاً متعددة للسلوك الذي يحمل الكثير من الدلالات (سلمان، 2018) ، ويلعب المتلقي الدور الكبير في تحديد درجة اعتماديته على القنوات المختلفة المفضلة لديه مع تعدد القنوات الفضائية العربية والاجنبية التي أصبحت تتنافس بدرجة كبيرة في الاستحواذ على اهتمام جمهور المشاهدين، وان هذا التعدد بات واقع مؤثر في حياة المشاهدين، فلم يعد بالإمكان تجاهل هذه القنوات لما لها من تأثير في مشاهديها لاسيما في ظل ارتفاع خارطة البث التلفزيوني بكم هائل من القنوات الفضائية التي تتبع برامجها من حيث الشكل والمضمون، وفي ظل ثورة الاتصالات أصبح من حق الفرد أن يعلم ويقارن ويحلل ويختار القنوات والمواد التي تشبع احتياجاته (المساري، 2015).

ثانياً. أهمية القنوات التلفزيونية والوظائف التي تؤديها:

تتمحور أهمية القنوات التلفزيونية بتأثيراتها في تكوين سلوك الأفراد واتجاهاتهم، لما تتميز به من خصائص جعلتها وسيلة مؤثرة تنافس بشدة ما سبقتها من وسائل اعلامية، إذ لم تستطع أي وسيلة اتصالية أخرى أن تحدث تغييراً عميقاً وسريعاً مثل الذي أحدثه التلفزيون، تؤكد ذلك العديد من الدراسات التي اثبتت بأن التلفزيون يستطيع الانقال بالمشاهد نحو عادات وممارسات جديدة، كما أنه حدث تغييرات في السلوك والموافق والمعتقدات والممارسات والأوضاع الاجتماعية بشكل عام (غزال، 2001).

ويمكن تلخيص أهم الوظائف التي تؤديها القنوات التلفزيونية للمجتمع فيما يلي:

1. **وظيفية إخبارية واعلامية:** تعتبر أول وظيفة من الوظائف التي تقوم بها القنوات التلفزيونية الفضائية، وذلك بتقديم برامج قادرة على تكوين صورة ذهنية جيدة في أذهان الجمهور، أي تساعد على توفير المعلومات الكافية (أبو زيد، 2014).

2. **وظيفة اتصالية:** تتمثل الوظيفة الاتصالية على فكرة الاتصال والتفاعل ما بين القنوات والجمهور، فالجمهور لم يعد متلقياً للمعلومات والرسائل الاتصالية فقط بل أصبح بإمكانه إيصال صوته إلى القناة والتعبير عن أفكاره وراءه في الأحداث والقضايا المطروحة (أبو زيد، 2014).

3. **وظيفة الشرح والتفسير:** ظهرت هذه الوظيفة بعد أن تعقدت أمور المجتمع وازدادت تخصصاته وتراثاته وأبعاده، وأصبح معظم ما يجري غير مفهوم للإنسان العادي، مما يتطلب من التلفزيون تقديم شرحاً وتوضيحاً لطبيعته، أي جعل كافة الحقائق والمعلومات ذات القيمة الحضارية، في متناول فهم جميع الناس (عواد، 2010).

4. **وظيفية تربوية وتعليمية:** تساعد القنوات التلفزيونية في تنمية الفكر وتنمية ملكة النقد، فضلاً عن المساعدة في تربية الشخصية الإنسانية، لما تتمتع به من إمكانيات تستطيع من خلالها تقديم معلومات كثيرة تجذب الانتباه وترفع المستوى الثقافي (عواد، 2010).

5. **وظيفة ترفيهية:** بشكل عام إن جميع وسائل الإعلام تساهم في مليء أوقات الفراغ بالبرامج الترفيهية، ويحتل الجانب الترفيهي قدر كبير من فكر القائمين على القنوات التلفزيونية، وكل مجتمع له طريقة في الترفيه والتسلية تختلف باختلاف الزمان ومستوى التحضر (العلمي، 2019).

6. **وظيفة تقييفية وتوعوية:** فاللتقييفية ترتبط بنشر المعرفة وتكون الشخصية وتنمية الأذواق وتهذيبها وتنمية الطاقات البشرية وتوسيع الأفاق في المجتمع، أما التوعوية فهي تشمل إسهام القنوات التلفزيونية برفع مستوى الوعي لدى المواطنين من خلال المضامين المقدمة منها نشر الوعي الصحي أو الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغير ذلك (الدوسيقي، 2004).

فضلاً عما تقدم هنالك أيضاً وظائف أخرى تقدمها القنوات التلفزيونية الفضائية أشارت إليها الدراسات والبحوث الإعلامية منها وظيفة التوجيه والارشاد ووظيفة الحوار والنقاش كذلك وظيفة الخدمات ناهيك عن الوظيفة التعبوية ليؤكد ذلك امكانية القنوات التلفزيونية والمسؤولية التي تحملها إزاء المجتمعات.

ثالثاً. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

اعتمد الباحث هذه النظرية لدراسته كونها تركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقي معلوماته منها، إذ تعد هذه النظرية جزءاً من مدخل الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، وتفترض النظرية أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً من مصادر تحقيق أهدافهم، وأن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يختلف أيضاً، لذا نجد في بعض الأحيان تتبع وسائل الإعلام الجمهور وتعكس رأيه وفي أحيان أخرى تؤدي وسائل الإعلام دوراً قيادياً وأكثر سيطرة.

إذ يُعد خروج هذه النظرية من الدوافع الإنسانية للمدرسة الاجتماعية، جاءت من منصور استخدام وسائل الاتصال لا يأتي من فراغ ولا بمعزل عن التأثير بالرأي العام الذي تعيش فيه فضلاً عن منطلق قدرة الإعلام يزداد تأثيرها عندما تقوم وظائف الوسائل الإعلامية بأدوارها بكل فعالية واقتدار والمتمثلة في نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف (المشaque، 2011).

ومن الأهداف الرئيسية لهذه النظرية هي الفهم اي ان الفرد يحاول فهم ذاته وتطوير شخصيته من خلال النماذج التي تقدمها وسائل الإعلام، كذلك التوجيه إذ تساعدنا في اتخاذ بعض قراراتنا اليومية، فضلاً عن تحقيق التسلية (مكاوي، 2009).

فيما تحدد هذه النظرية التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام فيما يلي: (الكناني، 2022)

1. **الاثار المعرفية:** وتشتمل كشف الغموض وتشكيل الاتجاهات وترتيب الاوليات واتساع المعتقدات.

2. **الاثار الوجданية:** ويقصد بها الفتور العاطفي والخوف والقلق والدعم المعنوي.

3. **الاثار السلوكية:** تتحصر بأمررين هما التنشيط وال الخمول.

أن استناد الباحث لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام كونها ملائمة لدراسته وللأسباب الآتية:

1. تحاول هذه النظرية معرفة دور القنوات التلفزيونية العراقية في توعية الجمهور العراقي ازاء لقاحات الامراض الوبائية ، وذلك للتعرف على متى؟ ولماذا؟ والى اي حد يعتمدون عليها؟ وما اهداف هذا الاعتماد؟ وما التأثيرات الناتجة عنه؟ ولهذا تعد النظرية مناسبة لأنها تتضمن توصيفاً دقيقاً لد الواقع الاعتماد وتتأثيراته المختلفة.

2. تمثل قضية الوقاية من الامراض الوبائية من القضايا المهمة ولابد أن تتناولها القنوات الفضائية، لذا تحاول النظرية معرفة دور هذه القنوات في التوعية ازاء لقاحات الامراض الوبائية.

رابعاً. الوعي الصحي المفهوم والأهمية والاهداف:

يرشدنا الوعي الصحي الى الظواهر الصحية التي تجعلنا في مأمن من الواقع فريسة سهلة للمجهول ، فيما يعد غياب الوعي الصحي مشكلة حقيقة تجعلنا نقع في أخطاء قد تسبب ضرراً جسدياً أو نفسياً لنا.

فالوعي الصحي مفهوم يشير الى المام افراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية فضلاً عن احساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاقتناع لتحويل تلك الممارسات الى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير (بدح وآخرون، 2006).

ومن الملاحظ بعد الاطلاع على المفاهيم الاصطلاحية الخاصة بمصطلح الوعي الصحي تجد أن جميعها ترتبط مع بعضها البعض وتبيّن لنا بأن الوعي الصحي عبارة عن سلوك فردي أو جماعي يهدف للمحافظة على الصحة الفردية والجماعية.

ويشكل الوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الافراد والجماعات تكمن (الزكري، 2006):

1. تمكين الافراد بالتمتع بنظرة علمية صحيحة تساعد في تفسير الظواهر الصحية وجعلهم قادرون في البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنهم ويساعدهم في تجنبها الوقاية منها.

2. رصيد معرفي يستفيد منه الانسان من خلال توظيفه وقت الحاجة وعند اتخاذ قرارات صحية أو عندما تعرضه لمشكلات صحية.

3. يولد الوعي الصحي رغبة في الاستطلاع فضلاً عن غرس حب الاكتشاف.

أما اهداف الوعي الصحي العديدة المراد تحقيقها والوصول اليها من خلال نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في المجتمع تهدف جميعها الى تغيير ثلات جوانب هي (الجوبيسي، 2015)

1. المعلومة: تعني المعلومات الصحيحة ذات الاولوية والمبنية على أساس علمي، ويكون لها ارتباط بما لدى الفرد من خلفية عن الموضوع. حيث تبني على ما قبلها.

2. التوجّه: أي وجود القناعة بتطبيق ما يترتب على المعلومة الصحيحة، والرغبة في ممارسة السلوك المطلوب.

3. الممارسة: تشير الى التطبيق العلمي المستمر للمعلومة الصحية والسليمة.
خامساً. اعتماد القنوات التلفزيونية في تعزيز الوعي الصحي:

تؤدي القنوات التلفزيونية الفضائية دوراً هاماً في نشر الوعي الصحي، إذ تساهم في زيادة المام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وايضاً احساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وذلك بتقديمها مضمرين اعلامية موضوعة بشكل دقيق وواضح وتفصيلي.
لذا استغل القائمون على التلفزيون الخصائص المتميزة لهذه الوسيلة والمتمثلة بالصوت والصورة واللون والحركة فضلاً عن استغلال التطور التكنولوجي الهائل في مجال التسجيل والبث المباشر في جعل الجمهور يعتمد في الحصول على معلوماته من القنوات تلفزيونية والتفاعل مع تلك المعلومات والاقتناع بها (الكناني، 2018).

لاسيما إن القنوات التلفزيونية تقدم العديد من خدمات التثقيف والوعي الصحي، منها ما يخص نشر المعلومات العامة الصحية التي تسهم بدورها في خلق قاعدة واسعة من المفاهيم الصحية السليمة، كذلك مساهمتها في تغيير السلوكيات الغير صحيحة التي تنتشر في بعض المجتمعات، من خلال ما تقدمه من برامج متخصصة ذات خطاب محدد لاختيار أساليب فعالة تصل الى هذه الفئات لتغيير سلوكها الخاطئ ، فضلاً عن دورها المهم في خلق قيادات الوعي

الصحي والمتمثل بالعنصر البشري لما لهذا العنصر الدور الفعال في تحقيق الغايات والاهداف المنشودة من الخطاب الصحي ، لكن من المؤسف أن هذه الفئة من المتخصصين ليست متوفرة في مجتمعنا بالشكل المطلوب ، وهذا الامر يتطلب جهدا من قبل مراكز التعليم المختلفة لأعداد القيادات الصحية . لذا نجد أن عملية توظيف التلفزيون وتفعيله في المجتمع يعد خطوة مهمة لمعالجة أوضاع البيئة والصحة وال التربية والخدمات الاجتماعية وغيرها. (العكولك، 2022)

سادساً. الفنون التلفزيونية وعلاقتها بالأمراض الوبائية:

مع التفشي المتزايد والمعاظم للأمراض الوبائية في مختلف دول العالم وال العراق نموذج الدول التي اجتاحتها بعض هذه الامراض، راح الجمهور يصب كل أوقاته في التعرض لوسائل الإعلام ومن بينها الفنون التلفزيونية الفضائية، ليتفاعل مع كم هائل من المعلومات التي ينتجها "فاعلو الإعلام الصحي" ، والتي بدورها تتطرق كلها في التوعية الصحية وكيفية التعامل مع الأمراض الوبائية وكيفية تجاوز خطورتها.

إذ يرتبط ظهور الأمراض الوبائية عندما تتحد ثلاثة عوامل مهمة تتمثل بوجود العامل المرض في المنطقة و توفر البيئة الملائمة لنقل العامل ووجود عدد كافي من السكان الذين لديهم الاستعداد للإصابة (EcoHealth,2019) ، وتتسم هذه الامراض بسرعة انتشارها بين الناس، اذا توفرت العوامل البيئية المساعدة لانتشار العامل الممرض، وكذلك حركة الاشخاص الذين لديهم تحسس عالي للإصابة الى المناطق الموبوءة وبالتالي ينخفض لديهم مستوى المناعة وتحدث الإصابة بالمرض. (Olival et al,2017) .

وتزداد حدة الاوبئة وانتشارها، اذا كانت العدوى التي تسببها تنتقل بسهولة وايضا لها فترات حضانة قصيرة مثل الكولييرا أو الزحار العصوي والذي يكون الاسهال فيه المسبب الرئيسي لنفسي المرض وايضا الحمى الصفراء والملاريا وحمى التيفوس والذي يكون فيها القمل هو مصدر نقل المرض (WHO,2019) .

من هنا يبرز دور اللقاحات في معالجة وانهاء العديد من الاوبئة والامراض، إذ تختلف اللقاحات عن الادوية بأمررين مهمين أولهما انها مصممة لمنع المرض من الحدوث أكثر من معالجته، والامر الآخر تعمل على تحفيز الجهاز المناعي للشخص على تميز العامل الممرض المصمم لغرضه اللقاح مثل البكتيريا أو الفايروسات ...الخ من المرضيات الاخرى . (Halliday et al,2017)

لذا نجد على مدى سنوات عديدة عملت اللقاحات على حماية الناس من العديد من الامراض حيث انقذت 2-3 مليون شخص خلال السنة الواحدة، والمتمثلة بالحصبة والسل والالتهاب الرئوي وغيرها من الامراض التي تعطى لها لقاحات روتينية ادت الى ان تصبح تلك الامراض اقل شيوعاً أو حتى يتم القضاء عليها. (Taha, 2007).

من خلال ما تقدم وبوجه عام يمكن القول إن توظيف التلفزيون وتفعيله في المجتمع يعد خطوة مهمة لمعالجة أوضاع البيئة والصحة وغيرها، فالتلفزيون قادر بما يمتلك من مميزات على صناعة وانتاج برامج صحية وحملات إعلامية توعوية تسهم في توعية المجتمعات بمخاطر هذه الامراض ومعرفة طرق الوقاية منها وتقادي مخاطرها، والتي يعد ابرزها التطعيم ضد هذه الامراض، كون التطعيم أداة مهمة تساعد على حمايتها من الوباء، أما باقي الاجراءات الوقائية الاخرى فهي ليست كافية كونها ستساعدك فقط على خفض فرص تعرضك لهذه الامراض أو نقلها للآخرين، أما اخذ اللقاحات المخصصة لهذه الامراض ستعمل مع نظام المناعة لديك، حتى يصبح جسمك جاهزاً لمكافحة الامراض عند تعرضك لها.

المبحث الثالث. الدراسة الميدانية

يتضمن هذا المبحث عرض وتحليل محاور استمارة المقياس التي وزعت على عينة من جمهور محافظة بغداد والتي شملت الذكور والإناث في ثمانية أقضية(*) من محافظة بغداد تم توزيعها حسب النسب السكانية لكل قضاء ووفقاً لإحصائيات وزارة التخطيط للعام 2024. وبعد اكمال عملية التوزيع والجمع والفرز والتحليل توصل الباحث إلى تلخيص النتائج الآتية:

أولاً. خصائص المبحوثين:

1. جنس المبحوثين: اظهرت النتائج بأن متابعة الذكور بلغت (212) مبحوثاً وبنسبة مؤدية بلغت(53%) أما الإناث فبلغت (188) مبحوثاً وبنسبة مؤدية(47%)، وهذا يدل على تقارب نسبة المعرضين للقوى الفضائية العراقية من المبحوثين فضلاً عن اهتمام الرجال والنساء بالتعرف على القوى الفضائية.

(*)الاقضية التي شملت بتوزيع الاستمارة وهي كل من (الرصافة ، الاعظمية، الصدر الاولى، الكرخ، الكاظمية، المحمودية، الطارمية).

2. عمر المبحوثين: أوضحت النتائج من خلال التكرارات والنسب المئوية أنّ الفئة العمرية المحصورة ما بين (18 إلى 27) من الذكور والإناث هم أكثر متابعة من باقي الفئات العمرية بالنسبة للقنوات الفضائية بنسبة تبلغ (39.5%)، جاءت بعدها بالمرتبة الثانية الفئة العمرية المحصورة ما بين (28 إلى 37) وبنسبة بلغت (37.0%)، فيما سجلت بالمرتبة الثالثة الفئة الواقعة ما بين (38 إلى 47) بنسبة بلغت (12.25%) أما باقي النسب توزعت إلى الفئات العمرية الأخرى، وبذلك نستنتج بأنّ فئة الشباب هم أكثر اهتماماً بمتابعة القنوات الفضائية العراقية كونهم في هذه المرحلة يحاول الشاب الانتقال إلى مرحلة الرشد وبذلك يصبحون أكثر إدراكاً لقضايا المطروحة .

3. الحالة الاجتماعية: كشفت النتائج بأنّ أغلب المبحوثين يندرجون ضمن المتزوجين والعزاب فيما كانت العناوين الأخرى قليلة، إذ سجلت النتائج بأنّ المتزوجين من عينة المبحوثين جاءت بالمرتبة الأولى بلغت نسبتها (53.75%)، أما فئة العزاب فجاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية (44.25%)، أما باقي النسب فتوزعت على الحالات الاجتماعية الأخرى، ويمكن الإشارة أنّ هذه النتائج نسبية ولا يمكن عدها مطلقاً، لأنّه من الممكن أن تكون العينة جاءت بالمصادفة بهذا الشكل أي بمعنى أنّ غالبية المبحوثين الذي يتعرضون للقنوات الفضائية العراقية هم من العزاب والمتزوجين وقلة من العناوين الأخرى.

4. المستوى التعليمي: تشير نتائج الدراسة الميدانية بأنّ المستويات التعليمية العالية أكثر عدداً من العناوين الأخرى، وهذا يدل على ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، بعد أن تصدرت فئات حملة "شهادة البكالوريوس" بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (38%) جاء بعدها بالمرتبة الثانية حملة الشهادة "الثانوية" وبنسبة مئوية بلغت (21%) أما باقي النسب توزعت على باقي المستويات التعليمية الأخرى ويمكن الإشارة إنّ بعض النظر عن مستوى شهادة المبحث تكشف لنا النتائج بأنّ هنالك متابعة للقنوات الفضائية العراقية.

ثانياً. بيانات التعرض للقنوات الفضائية:

1. متابعة القنوات الفضائية العراقية: بينت نتائج الدراسة أن (99.2%) من افراد عينة الدراسة يتبعون القنوات الفضائية العراقية وأن (0.8) من عينة الدراسة لا يتبعونها، وهذا يعطي مؤشراً بأهمية أخبار وبرامج القنوات الفضائية العراقية لمواكبتها الاحداث لحظة بلحظة وتخصيصها مساحة من البث لللزمات الصحية.

2. القنوات الفضائية العراقية التي يتبعها الجمهور: أكدت نتائج الدراسة ان القنوات الفضائية العراقية التي يتبعونها عينة افراد الدراسة قد جاءت بالمرتبة الاولى قناة العراقية الفضائية وبنسبة بلغت (75%)، فيما جاءت بالمرتبة الثانية قناة الشرقية الفضائية بنسبة (30.5%) أما في المرتبة الثالثة فجاءت قناة دجلة الفضائية بنسبة (13.5%)، وهذه النتائج تعطينا مؤشراً بأن قناة العراقية الفضائية أكثر القنوات العراقية متابعة من قبل الجمهور مما يدل على مهارات وخبرات القائمين على هذه القناة في الحصول على المعلومات وعرضها بموضوعية حول طبيعة الامراض الوبائية، كما انها تلبي احتياجات الجمهور المعرفية والاجتماعية. أما في المرتبة الثانية جاءت قناة الشرقية وهي تعد من القنوات الخاصة التي تمتاز بالإمكانيات المادية والبشرية العالية التي تمكنتها من الحصول على معلومات أول بأول وهذا يساعدها على تلبية احتياجات الجمهور.

3. مدى متابعة المواضيع الصحية في الفضائيات العراقية: من خلال النتائج التي جاءت بها الدراسة الميدانية تبين لنا بأن (54.4%) يتبعون المواضيع الصحية احياناً وهذه النسبة تمثل اكثر من نصف افراد عينة الدراسة، فيما تلتها نسبة (31.3%) للأفراد الذين يتبعون دائمآ، ثم الاقلية الذين نادراً ما يتبعون المواضيع الصحية بنسبة (14.4%)، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن اوقات بث المواضيع الصحية في القنوات الفضائية العراقية لا تتلاءم مع اوقات المشاهدة لدى المبحوثين، وذلك لأنها تبث في اوقات يكون فيها المبحوثين في الدراسة او العمل.

4. رأي الجمهور في المضامين الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية: كشفت لنا نتائج الدراسة ان نسبة (66.75%) من افراد عينة الدراسة كانت اجابتهم "الى حد ما" القضايا التي تركز عليها الفضائيات العراقية وتهمهم، فيما جاءت "لا" بالمرتبة الثانية وبنسبة (17.75%)،اما باقي افراد العينة أجروا بنعم وتبلغ نسبتهم (15.5%)، ونستنتج من ذلك ان اغلب القنوات الفضائية العراقية اهملت دراسة الجمهور وبذلك اخفقت في معرفة احتياجاته، لذا نجد أن المضامين التي تقدمها لم تكن ضمن اهتمامات الجمهور.

5. الاشكال التلفزيونية المفضلة لدى الجمهور لمتابعة الاخبار المتعلقة بـ لقاحات الامراض الوبائية: تشير معطيات نتائج الدراسة الميدانية أن "النشرات الاخبارية" حصلت على المرتبة الاولى في الاشكال التي يفضلها المبحوثين بنسبة (37.75%)، تلتها "الاخبار العاجلة" بنسبة (35.5%)، ثم "الاعلانات الارشادية والتوعوية" بنسبة (35%)، وثم "البرامج الحوارية"

المتخصصة" بنسبة (30.5%)، فيما توزعت باقي النسب على الاشكال التلفزيونية الاخرى. ونستج من خلال المعطيات الواردة أن هنالك العديد من الاشكال الاخبارية التي ساعدة الجمهور في تلقي الاخبار حول لفاحات الامراض الوبائية عبر القنوات الفضائية العراقية، ويعود تصدر شكل النشرات الاخبارية كونها تعرض جميع الاخبار بطريقة شاملة ومحصرة في فترة زمنية محددة وعلى مدار اليوم تتيح للجمهور استقبال الاخبار التي تهمهم والمتعلقة باللقالحات.

6. غاية الجمهور من التعرض للمضامين الصحية عبر القنوات الفضائية العراقية:
اشارت بيانات الدراسة الميدانية أن نسبة (68%) من افراد عينة البحث يتعرضون للمضامين الصحية عبر القنوات الفضائية العراقية لأغراض التنقيف واكتساب معلومات جديدة، تليها مباشرة نسبة (50%) وهي تمثل نسبة المبحوثين الذي يتعرضون للمضامين الصحية من أجل الوقاية من بعض الامراض، اما الاقلية من المبحوثين والتي تمثل نسبتهم (43%) كان غرض متابعتهم لتعلم سلوكيات صحية جديدة . وهذه النتائج تعطينا مؤشر بأن المبحوثين يسعون الى تنقيف وزيادةوعيهم الصحي من خلال اكتساب المعلومات واتباع سلوكيات صحية ايجابية، مما يثبت أن هناك وعي بالأمراض المختلفة الي تحيط بهم وتشكل عليم من مخاطر .

7. تقيم الجمهور للمعلومات التوعوية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية حول لفاحات الامراض الوبائية: تشير بيانات الدراسة الميدانية أن نسبة (47.75%) من المبحوثين تقيم المعلومات الارشادية والتوعوية التي تتناولها القنوات الفضائية العراقية حول لفاحات الامراض الوبائية بأنها " مهمة بدرجة عالية" ، تلي هذه النسبة الافراد الذين يرون أن المعلومات المقدمة " مهمة بدرجة متوسطة" ، وقدرت نسبتهم (41.25%)، فيما ترى الاقلية من المبحوثين والبالغ نسبتهم (10.5%) بأنها " مهمة بدرجة قليلة".

أن هذه النتائج تعطينا مؤشر بأن اغلبية المبحوثين يعتمدون على القنوات الفضائية العراقية كمرجع للوعي والتنقيف الصحي حول لفاحات الامراض الوبائية، وذلك لأهمية المعلومات التي تقدمها القنوات عبر برامجها المتنوعة والتي اعتبروها أغلب افراد العينة بأنها مهمة جداً.

8. رأي الجمهور بحجم المعلومات الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية حول لفاحات الامراض الوبائية: أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن (68.25%) من المبحوثين

يرون أن المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية حول لقاحات الامراض الوبائية "متوسطة"، تلي هذه النسبة الافراد الذين يرون ان المعلومات المقدمة كثيفة، وقدرت نسبتهم (17.25%)، فيما ترى الاقلية من المبحوثين والبالغ نسبتهم (14.5%) ان حجم المعلومات قليلة.

نستنتج من خلال هذه النتائج أن القنوات الفضائية العراقية لم تتعامل بجدية في تعطية المواضيع الخاصة بلقاحات الامراض الوبائية ، لذلك نجد ان اجابات المبحوثين تشير الى حاجتهم بتفاصيل اكثر حول هذه اللقاحات وأهميتها من أجل الاطمئنان على صحتهم ناهيك عن تجنب المخاطر ومعرفة الاجراءات والتدابير الاحترازية.

9. مدى اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية العراقية كمصدر للمعلومات حول لقاحات الامراض الوبائية؟ بينت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة من المبحوثين من الذكور والإناث "يعتمدون عليها كمصدر ثانوي" بنسبة مؤوية بلغت (50.75%)، فيما اشارت نتائج البيانات ايضاً أن فئة من المبحوثين والذين حصلت اجابتهم على المرتبة الثانية وفق التكرارات والنسب المؤوية بأنهم "يعتمدون عليها كمصدر رئيسي" بنسبة بلغت (23.25%)، تلتها بالمرتبة الثالثة المبحوثين الذين كانت اجابتهم "يعتمدون عليها كمصدر للمقارنة" بنسبة مؤوية بلغت (14.5%).

نستنتج من خلال ما تقدم أن المبحوثين يعتمدون على الوسائل الأخرى بشكل كبير إذا قورن بالقنوات التلفزيونية بسبب اتساع التكنولوجيا الحديثة وشبكة الانترنت جميع الوسائل للوصول إلى المعلومات الصحية من مصادرها الأصلية وبالسرعة القصوى كالموقع الرسمية المعتمدة للمؤسسات الصحية.

ثالثاً. عرض وتحليل وتفسير نتائج المقياس:

1. المحور الاول: البيانات الخاصة بعلاقة التعرض للقنوات الفضائية وتعزيز وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية:

جدول رقم (1) يبين نتائج فقرات المحور الاول الخاص بعلاقة التعرض للقوىات الفضائية و تعزيز وعي الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية

الرتبة	فقرات المحور الاول	تفصيل المحتوى	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	المجموع
1	تعبر القوىات الفضائية المصدر الرئيسي في حصول على معلومات حول لقاحات الامراض الوبائية	كذلك يوضح المحتوى	غير متفق	400				
2	كونت القوىات الفضائية فكري عن معظم الامراض الوبائية من خلال توضيح الحقائق العلمية من مصادر رصينة	كذلك يوضح المحتوى	غير متفق	400				
3	مشاهدتي للقوىات الفضائية جعلني أعي خطورة عدم الالتزام بحملات التلقيح ضد الامراض الوبائية	كذلك يوضح المحتوى	غير متفق	400				
4	مشاهدتي للقضايا الصحية التي تقدمها القوىات الفضائية زادت من معرفتي بالأمراض المنتشرة والتي تهدد حياة الإنسان	كذلك يوضح المحتوى	غير متفق	400				
5	الشرح والتحليل والتفسير الذي تقدمه القوىات الفضائية في مضمونها الصحي ساعدني في تعزيز معلوماتي حول لقاحات الامراض الوبائية	كذلك يوضح المحتوى	غير متفق	400				
6	متابعة للمعلومات التي تقدمها القوىات العراقية حول الامراض الوبائية جعلني أكثر معرفة بمخاطرها وطرق انتقالها	كذلك يوضح المحتوى	غير متفق	400				
7	نشر اعداد المصابين والوفيات وكل ما هو متعلق بالأمراض الوبائية ولد الرغبة في عدم اخذ اللقاح	كذلك يوضح المحتوى	غير متفق	400				

تؤشر بيانات الجدول رقم (1) الخاصة بنتائج فقرات المحور الاول، الذي يوضح علاقة التعرض للقوىات الفضائية و تعزيز وعي الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية، بأن أغلبية المبحوثين من الذكور والإناث يتفقون بشكل كبير مع جميع الفقرات، باستثناء الفقرة رقم (7) من الجدول المذكور والتي تعد هذه الفقرة من الفقرات السلبية التي اراد الباحث من خلالها أن يكشف مصداقية اجابات المبحوثين، إذ تبين ان المبحوثين لم يتفقوا مع هذه الفقرة ، وبذلك نستنتج من خلال بيانات النتائج التي اكدها الارقام الموجودة في الجدول بان القوىات الفضائية لها دور في تعزيز وعي الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية، وذلك من خلال

تزويدهم بالمعلومات حول لقاحات الامراض، فضلاً عن توضيح الحقائق العلمية من مصادر رصينة، كذلك توعيتهم بخطورة عدم الالتزام بحملات التلقيح، فضلاً عن مساعدتهم بمعرفة الامراض المنتشرة والتي تهدد حياة الانسان ومخاطر انتشارها وانقالها.

جدول رقم (2) يبين القيم و المقارنات الاحصائية لمقياس المحور الاول

مستوى الدلالة 0.05	القيمة الثانية		المتوسط الفرعي	الخطأ القياسي	العدد	المتوسط الحسابي	فترات المحور الاول	ت
	الجدولية	المحسوبة						
دال	1.96	3.12	2.5	0.147	400	2.96	تعتبر القنوات الفضائية المصدر الرئيسي في حصول على معلومات حول لقاحات الامراض الوبائية	1
دال	1.96	2.89	2.5	0.145	400	2.92	كانت القنوات الفضائية فكرتي عن معظم الامراض الوبائية من خلال توضيح الحقائق العلمية من مصادر رصينة	2
دال	1.96	3.09	2.5	0.147	400	2.96	مشاهدتي للقنوات الفضائية جعلني أعي خطورة عدم الالتزام بحملات التلقيح ضد الامراض الوبائية	3
دال	1.96	4.65	2.5	0.162	400	3.26	مشاهدتي للقضايا الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية زادت من معرفتي بالأمراض المنتشرة والتي تهدد حياة الانسان	4
دال	1.96	3.35	2.5	0.149	400	3.00	الشرح والتحليل والتفسير الذي تقدمه القنوات الفضائية في مضمونها الصحية ساعدني في تعزيز معلوماتي حول لقاحات الامراض الوبائية	5
دال	1.96	3.81	2.5	0.154	400	3.09	متبعتي للمعلومات التي تقدمها القنوات العراقية حول الامراض الوبائية جعلني أكثر معرفة بمخاطرها وطرق انتقالها	6
غير دال	1.96	0.33	2.5	0.126	400	2.54	نشر اعداد المصابين والوفيات وكل ما هو متعلق بالأمراض الوبائية ولد الرغبة في عدم اخذ اللقاح	7

لفرض معرفة " علاقة بين التعرض للقنوات الفضائية العراقية و تعزيز وعي الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية" تم احتساب متوسط الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة، والذي بلغ (2.961) وبانحراف معياري قدره (0.400) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي أي بمعنى مقارنة المتوسطين باستعمال الاختبار الثنائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة وبالبالغة (3.034) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، ومن استقراء بيانات ، يتضح لنا بأن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين، أي معناه بأن المعنوية لصالح الوسط الحسابي، وهذا يشير إلى أن القنوات الفضائية العراقية لها علاقة بتعزيز الوعي إزاء لقاحات الامراض الوبائية للجمهور المبحوث، وأن إجابات العينة في هذا المحور متوجه نحو الاتفاق.

كذلك تؤكد بيانات الجدول رقم (2) أن قيمة كا المحسوبة لجميع فقرات المحور الاول أعلى من قيمتها الجدولية ، لذلك نجد إن جميع الفقرات كانت (دالة) وهذا ما يوضحه الجدول باستثناء الفقرة الاخيرة من المقياس إذ نجدها (غير دالة) كون قيمة كا المحسوبة في هذه الفقرة كانت اقل من قيمتها الجدولية.

المحور الثاني: البيانات الخاصة بعلاقة التعرض للقنوات الفضائية وتعزيز عاطفة الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية

جدول رقم (3): يبين النتائج الخاصة بعلاقة التعرض للقنوات الفضائية وتعزيز عاطفة

الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية

ن	فقرات المحور الثاني	اتفاق كبيرة	اتفاق متوسطة	اتفاق بدرجة قليلة	لا اتفاق اطلاقا	المجموع
1	عززت القنوات الفضائية قدراتي على النقاش مع الآخرين في مواضيع لقاحات الامراض الوبائية	99	205	66	30	400
2	تركيز القنوات الفضائية على آخر مستجدات تطوير اللقاحات ضد الامراض الوبائية يجعلني اتفائل بنهاية قريبة لبعض الامراض	128	180	62	30	400
3	استطاعت القنوات الفضائية بأشارة شعور الفلق في نفسي جراء عزوف فئات من المجتمع عن اخذ لقاحات الامراض الوبائية	116	144	106	34	400

4	متاعتي للمضامين الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية زاد في قدرتي بالسيطرة على اعصابي وتهنئ النفس	400	27	86	201	86
5	مشاهدي للقضايا الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية جعلني لا اتعامل مع الامراض الوبائية بحذر ودقة	400	130	73	129	68
6	تولد الاخبار والتغطيات التي تقدمها القنوات الفضائية عن الامراض الوبائية الشعور باليأس والاحباط	400	70	110	140	80
7	مشاهدي للمضامين الصحية في لقنوات الفضائية دفعني للاهتمام بالوقاية من الامراض الوبائية	400	22	79	139	160

توضح بيانات الجدول رقم (3) الخاصة بنتائج فقرات المحور الثاني الذي يبين علاقة التعرض لقنوات الفضائية و تعزيز عاطفة الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية، أن الذكور والإإناث اتفقوا بشكل كبير مع جميع الفقرات، باستثناء الفقرتين رقم (5,6) من الجدول المذكور والتي تعد هاتين الفقرتين من الفقرات السلبية التي اراد الباحث من خلالها أن يكشف مصداقية اجابات المبحوثين، إذ تبين ان المبحوثين لم يتفقوا مع الفقرتين وبذلك نستنتج من خلال بيانات النتائج التي اكدها لغة الارقام الموجودة في الجدول، بين القنوات الفضائية كان لها دور في تعزيز عاطفة الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية، وذلك من خلال تركيز هذه القنوات على آخر مستجدات تطوير اللقاحات وجعلهم يتفاعلون بنهاية قريبة لبعض الامراض، فضلاً عن أثاره شعور القلق جراء عزوف فئات من المجتمع عن اخذ لقاحات ، كذلك زادت من قدراتهم في السيطرة على اعصابهم وتهنئ النفس، ناهيك عن دفعهم للاهتمام بالوقاية من الامراض الوبائية.

جدول رقم (4) يبين القيم و المقارنات الاحصائية لمقاييس المحور الثاني

مستوى الدلالة 0.05	القيمة الثانية		المتوسط الفرضي	الخطأ القياسي	العدد	المتوسط الحسابي	فقرات المحور الثاني	ت
	الجدولية	المحسوبة						
دال	1.96	2.95	2.5	0.146	400	2.93	عززت القنوات الفضائية قدراتي على النقاش مع الآخرين في مواضع لقاحات الامراض الوبائية	1
دال	1.96	3.42	2.5	0.150	400	3.02	تركيز القنوات الفضائية على آخر مستجدات تطوير اللقاحات ضد الامراض الوبائية يجعلني اتفاصل بنهاية قريبة لبعض الامراض	2

3		استطاعت القنوات الفضائية باثارة شعور القلق في نفسي جراء عزوف فنات من المجتمع عن اخذ لقاحات الامراض الوبائية	DAL 1.96 2.49 2.5 0.142 400 2.86
4		تابعتي للمضامين الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية زاد في قدرتي بالسيطرة على اعصامي وتهذنة النفس	DAL 1.96 2.55 2.5 0.143 400 2.87
5		مشاهدي للفضائيات الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية جعلني لا اتعامل مع الامراض الوبائية بحذر ودقة	غير DAL 1.96 -1.39 2.5 0.116 400 2.34
6		تولد الاخبار والتخفيطات التي تقدمها القنوات الفضائية عن الامراض الوبائية الشعور باليأس والاحباط	غير DAL 1.96 0.58 2.5 0.128 400 2.58
7		مشاهدي للمضامين الصحية في القنوات الفضائية دفعني للاهتمام بالوقاية من الامراض الوبائية	DAL 1.96 3.83 2.5 0.154 400 3.09

للغرض معرفة "علاقة بين التعرض للقنوات الفضائية العراقية و تعزيز عاطفة الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية" تم احتساب متوسط الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة، والذي بلغ (2.404) وبانحراف معياري قدره (0.139) و عند مقارنته بالمتوسط الفرضي أي بمعنى مقارنة المتوسطين باستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة وبالبالغة (2.061) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، ومن استقراء بيانات ، يتضح لنا بأن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين، أي معناه بأن المعنوية لصالح الوسط الحسابي، وهذا يشير إلى أن القنوات الفضائية العراقية لها علاقة بتعزيز العاطفة إزاء لقاحات الامراض الوبائية للجمهور المبحوث، وأن إجابات العينة في هذا المحور متوجه نحو الاتفاق.

كذلك تؤكد بيانات الجدول رقم (4) أن قيمة كا المحسوبة لجميع فقرات المحور الاول أعلى من قيمتها الجدولية ، لذلك نجد إن جميع الفقرات كانت (دالة) وهذا ما يوضحه الجدول باستثناء الفقرتين (5,6) من المقياس إذ نجدها (غير دالة) كون قيمة كا المحسوبة في هاتين الفقرتين كانت أقل من قيمتها الجدولية.

المحور الثالث: البيانات الخاصة بعلاقة التعرض للقنوات الفضائية وتعزيز سلوك الجمهور

ازاء لقاحات الامراض الوبائية

جدول رقم (5): يبين نتائج الفقرات الخاصة بعلاقة التعرض للقنوات الفضائية وتعزيز سلوك

الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية

ن	فترات المحور الثالث	المجموع	اتفاق اطلاقا	لا اتفاق اطلاقا	اتفاق درجة قليلة	اتفاق درجة متوسطة	اتفاق درجة كبيرة
1	متبعتي للمعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية حول الامراض الوبائية دفعتي الى توعية عائلتي واقربائي بضرورة التلقيح	400	22	46	161	171	
2	المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية بخصوص انتشار بعض الامراض الوبائية في مجتمعنا زاد من مشاركتي في الاعمال الخيرية الخاصة لعلاج المرضى	400	26	74	184	116	
3	تكثيف التناول الاعلامي للمعلومات حول مخاطر الامراض الوبائية في القنوات الفضائية دفعني الى الالتزام بالإجراءات الوقائية	400	16	52	164	168	
4	اتبني اراء بعض الشخصيات المستضافة والمتخصصة في المجال الطبي بخصوص لقاحات الامراض الوبائية	400	28	80	173	119	
5	عرض مشاهد عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية في بعض المناطق دفعني الى العزوف عن تطبيق الارشادات الصحية	400	130	70	121	79	
6	تركيز القنوات العراقية على مساعدة المجتمعات البشرية في تفشي الامراض الوبائية دفعني الى عدم التزام المنزل والخروج دائماً	400	140	68	115	77	
7	حيث القنوات الفضائية على ضرورة التعاون مع الجهات الطبية لإنجاح حملات التلقيح شجعني على المشاركة الفعالة في التعاون معهم	400	24	58	135	183	

كشفت بيانات الجدول رقم (5) الخاصة بنتائج فترات المحور الثالث الذي يبين علاقة التعرض للقنوات الفضائية و تعزيز سلوك الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية، أن أغلب المبحوثين من الذكور والإإناث اتفقوا بشكل واضح مع جميع الفقرات، باستثناء الفقرتين رقم (5,6) من الجدول المذكور والتي تعد هاتين الفقرتين من الفقرات السلبية التي اراد الباحث من

خلالها أن يكشف مصداقية اجابات المبحوثين، إذ تبين أن المبحوثين لم يتفقوا مع الفقرتين وبذلك نستنتج من خلال بيانات النتائج التي أكدتها لغة الارقام الموجودة في الجدول، بأن القنوات الفضائية كان لها دور في تعزيز سلوك الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية، وذلك من خلال المعلومات التي قدمتها القنوات الفضائية حول الامراض الوبائية والتي دفعت المبحوثين الى توعية عائلتهم واقربائهم حول ضرورة التلقيح ، فضلاً عن زيادة مشاركاتهم في الاعمال الخيرية الخاصة لعلاج المرضى بسبب ما قدمته القنوات، كذلك تكثيف التناول الاعلامي للمعلومات حول مخاطر الامراض الوبائية دفعهم الى الالتزام بالإجراءات الوقائية، ناهيك عن التعاون مع الجهات الطبية لإنجاح حملات التلقيح بسبب حث القنوات الفضائية على ذلك.

جدول رقم (6) يبين القيم و المقارنات الاحصائية لمقاييس المحور الثالث

مستوى الدلالة 0.05	القيمة الثانية		المتوسط الفرصي	الخطأ القياسي	العدد	المتوسط الحسابي	فقرات المحور الثالث	ت
	الجدولية	المحسوبة						
دال	1.96	4.39	2.5	0.159	400	3.20	متبعتي للمعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية حول الامراض الوبائية دفعتني الى توعية عائلتي واقربائي بضرورة التلقيح	1
دال	1.96	3.19	2.5	0.148	400	2.98	المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية بخصوص انتشار بعض الامراض الوبائية في مجتمعا زاد من مشاركتي في الاعمال الخيرية الخاصة لعلاج المرضى	2
دال	1.96	4.42	2.5	0.160	400	3.21	تكثيف التناول الاعلامي للمعلومات حول مخاطر الامراض الوبائية في القنوات الفضائية دفعني الى الالتزام بالإجراءات الوقائية	3
دال	1.96	3.09	2.5	0.147	400	2.96	أتبني اراء بعض الشخصيات المستضافة والمتخصصة في المجال الطبي بخصوص لقاحات الامراض الوبائية	4
غير دال	1.96	-1.07	2.5	0.118	400	2.37	عرض مشاهد عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية في بعض المناطق دفعني الى العزوف عن تطبيق الارشادات الصحية	5

غير دال	1.96	-1.53	2.5	0.115	400	2.32	تركيز القوات العراقية على مساهمة التجمعات البشرية في تفشي الامراض الوبائية دفعني الى عدم التزام المنزل والخروج دائمًا	6
دال	1.96	4.34	2.5	0.159	400	3.19	حيث القوات الفضائية على ضرورة التعاون مع الجهات الطبية لإنجاح حملات التلقيح شجعني على المشاركة الفعالة في التعاون معهم	7

لغرض معرفة "علاقة بين التعرض للقنوات الفضائية العراقية و تعزيز سلوك الجمهور

إزاء لقاحات الامراض الوبائية" تم احتساب متوسط الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة، والذي بلغ (2.89) وبانحراف معياري قدره (0.143) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي أي بمعنى مقارنة المتوسطين باستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة، تبين أن القيمة الثانية المحسوبة والبالغة (2.404) أكبر من القيمة الثانية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، ومن استقراء بيانات ، يتضح لنا بأن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين، أي معناه بأن المعنوية لصالح الوسط الحسابي، وهذا يشير إلى أن القنوات الفضائية العراقية لها علاقة بتعزيز السلوك إزاء لقاحات الامراض الوبائية للجمهور المبحوث، وأن إجابات العينة في هذا المحور متوجه نحو الاتفاق.

كذلك تؤكد بيانات الجدول رقم (6) أن قيمة كا المحسوبة لجميع فقرات المحور الاول أعلى من قيمتها الجدولية، لذلك نجد إن جميع الفقرات كانت (دالة) وهذا ما يوضحه الجدول باستثناء الفقرتين (5,6) من المقياس إذ نجدها (غير دالة) كون قيمة كا المحسوبة في هاتين الفقرتين كانت أقل من قيمتها الجدولية.

الاستنتاجات:

1. كشفت النتائج أن نسب المعرضين للقنوات الفضائية العراقية متقاربة بالنسبة للذكور والإناث، وهذا يدل على اهتمام الجنسين بمتابعة القنوات الفضائية.
2. بينت النتائج أن هناك اهتماماً بمتابعة القنوات الفضائية من قبل الفئات العمرية جميعها، إذ ظهرت كل الفئات في استمرارات البحث مع تصدر للأعمار التي تتدرج ضمن فئة (الشباب) ،

ولعله يدل كونهم في هذه المرحلة يحاول الشاب الانقال الى مرحلة الرشد وبذلك يصبحون اكثراً إدراكاً للقضايا المطروحة .

3. أظهرت النتائج أن غالبية المتابعين للقنوات الفضائية العراقية يندرجون ضمن المتزوجين والعزاب، بينما باقي العناوين الأخرى قليلة جداً قياساً بالحالات الاجتماعية المتقدمة.

4. أشارت النتائج أن المستويات التعليمية جميعها تتبع القنوات الفضائية العراقية، لكن المستويات التعليمية من حملة شهادة (البكالوريوس) هم أكثر عدداً واهتمامًا من العناوين الأخرى، ويستنتج من ذلك ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة.

6. أوضحت النتائج أغلب افراد عينة الدراسة يتبعون القنوات الفضائية العراقية وهذا يعطي مؤشراً بأهمية اخبار وبرامج القنوات الفضائية العراقية لمواكبتها لمواعيدها الاحداث لحظة بلحظة وتخصيصها مساحة من البث للازمات الصحية.

7. أكدت النتائج بأن قناة العراقية الفضائية أكثر القنوات العراقية متابعة ، إذ جاءت بالمرتبة الاولى تليها قناة الشرقية بالمرتبة الثانية، وهذا مؤشراً يدل على مهارات وخبرات القائمين على هاتين القناتين في الحصول على المعلومات وعرضها بموضوعية حول طبيعة الامراض الوبائية، كما انها تلبى احتياجات الجمهور المعرفية والاجتماعية.

8. كشفت النتائج أن اكثراً من نصف افراد عينة الدراسة يتبعون المواضيع الصحية احياناً، ونستنتج من ذلك بأن أوقات بث المواضيع الصحية في القنوات الفضائية العراقية لا تتلاءم مع أوقات المشاهدة لدى المبحوثين، وذلك لربما لأنها تبث في أوقات يكون فيها المبحوثين في الدراسة أو العمل.

9. وجد الباحث أن اغلب افراد عينة الدراسة كانت اجابتهم "الى حد ما" حول القضايا التي تركز عليها الفضائيات العراقية وفهمهم، ونستنتج من ذلك ان اغلب القنوات الفضائية العراقية اهملت دراسة الجمهور وبذلك اخفقت في معرفة احتياجاته، لذا نجد أن المضامين التي تقدمها لم تكن ضمن اهتمامات الجمهور.

10. أوضح من اجابات المبحوثين أن "النشرات الاخبارية" تصدرت الاشكال التلفزيونية التي يفضلها الجمهور لمتابعة الاخبار المتعلقة بـ لقاحات الامراض، ونستنتج من تصدر شكل النشرات الاخبارية كون هذا الشكل يعرض جميع الاخبار بطريقة شاملة ومحضرة في فترة زمنية محددة وعلى مدار اليوم تتيح للجمهور استقبال الاخبار التي تهمهم والمتعلقة باللقاحات.

11. تبين للباحث ان غالبية المبحوثين الذي يتعرضون للمضامين الصحية عبر القنوات الفضائية العراقية كان لأغراض التثقيف واكتساب معلومات جديدة، ونستنتج من ذلك بأن المبحوثين يسعون الى تثقيف وزيادة وعيهم الصحي من خلال اكتساب المعلومات واتباع سلوكيات صحية ايجابية، مما يثبت أن هناك وعي بالأمراض المختلفة الى تحيط بهم وتشكل عليهم من مخاطر.

12. بينت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يقيمون المعلومات التوعوية التي قدمتها القنوات الفضائية العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية بأنها "مهمة بدرجة عالية"، ويمكن أن نستنتج بأن غالبية المبحوثين يعتمدون على القنوات الفضائية العراقية كمرجع للوعي والتثقيف الصحي حول لقاحات الامراض الوبائية، وذلك لأن أهمية المعلومات التي تقدمها القنوات عبر برامجها المتنوعة والتي اعتبروها أغلب افراد العينة بأنها مهمة جداً.

13. أظهرت نتائج المقياس الذي وضعه الباحث أن القنوات الفضائية ساهمت في تعزيز وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية، وكذلك تشكيل الجانب الوجاهي لديهم، فضلا عن تشكيل الجانب السلوكي ازاء اللقاحات، أي بمعنى واستناداً لفرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام قد اسهمت في تعزيز وعي المبحوثين ازاء لقاحات الامراض الوبائية.

المصادر:

المصادر باللغة العربية :

- أبو زيد، أحمد (2014). الاعلام الجديد والدعائية الالكترونية. (ورقة عمل مقدمة الى الندوة النقاشية التي نظمتها وحدة دراسات الرأي العام والإعلام في المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة).
- بدخ، أحمد محمد وأخرون. الثقافة الصحية . عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة.
- جامعة أم البوقي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.قسم العلوم الإنسانية.
- الجويسي، مجدي (2015). مستوى الوعي بالصحة النفسية لدى طلبة جامعتي فلسطين التقنية والقدس المفتوحة من وجهة نظر الطلب. (بحث منشور. مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة فلسطين التقنية. طولكرم).
- الدوسيري ،عبد ابراهيم (2004). التلفزيون والتنمية. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- الزكري، محمد. (2006). جهود الصحافة في نشر المعرفة الصحية: دراسة تحليلية على الصحفات الاقتصادية (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعاوة والإعلام).

- سلمان، محمود داود. (2018). المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق، واتجاهات الجمهور العراقي نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام).
- العكلوك، حنان (2022). دور القنوات التلفزيونية الفلسطينية في توعية الجمهور بمخاطر فايروس كورونا وطرق الوقاية منه والحد من انتشاره. (بحث منشور، المجلة العربية للنشر العلمي ، جامعة فلسطين، كلية الاعلام وتكنولوجيا المعلومات، العدد أربعون).
- العلمي، نسيبة. (2019). دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي برنامج dr.oz انموذجاً. (رسالة ماجستير. الجزائر):
- عواد، حسين (2010). الاعلام الفضائي وأنماطه. عمان: دار اسامه للنشر للنشر والتوزيع.
- غزال، إنس محمد (2001). الاعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل. القاهرة : دار الجامعة الجديدة.
- الكناني، محسن جلوب و الدجيلي، احمد مهدي (2018). التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.
- الكناني، محسن جلوب و الدجيلي، احمد مهدي (2022). الاعلام والمشاركة السياسية جدلية الموقف والاتجاه. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.
- المساري، حميد غزال مهدي (2015). دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الازمات الامنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد. (رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام).
- المشاقبة ، بسام عبد الرحمن (2011). نظريات الإعلام . الطبعة الاولى . القاهرة : دار أسامه للنشر والتوزيع .
- مكاوي ، حسن عماد، و السيد، ليلى حسن (2009) . الاتصال ونظرياته المعاصرة . الطبعة الثامنة . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المصادر باللغة الإنكليزية :

- Halliday, F. W., Heckman, R. W., Wilfahrt, P. A., & Mitchell, C. E. (2017). A multivariate test of disease risk reveals conditions leading to disease amplification. *Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences*, 284(1865), 20171340.
- Taha, T. A. (2007). Arabic as " a critical-need" foreign language in post-9/11 era: a study of students' attitudes and motivation. *Journal of Instructional Psychology*.